

عظماء من بلاد الإسلام | 42 يحيى بن محمد بن هبيرة

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا - [00:00:00](#)

في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها اي تتحدث عن عظماء من بلاد الاسلام وعظيمنا اليوم هو الوزير الكبير العادل العالم ابو المظفر عون الدين يحيى - [00:00:21](#)

ابن محمد ابن هبيرة وهو مشهور بابن هبيرة اذا يحيى ابن محمد ابن هبيرة الدوري الشيباني العراقي رحمه الله تعالى ولد في قرية من اعمال الدور. والدور موضع مشهور بالعراق الى الان. سنة تسع وتسعين - [00:00:44](#)

واربع مئة وقيل غير ذلك لكن هذا قول صار تسع وتسعين واربعمئة يعني في اواخر القرن الخامس وفي صدر القرن السادس ونشأ على القرآن والحديث والفقه وقراءة النحو والادب كما ينشأ - [00:01:14](#)

غالب الفتيان الذين كانوا يطلبون العلم في ذلك الزمان وما قبله وما بعده وقد ذكرت لكم في الحلقة السابقة الوزير الكبير نظام الملك. رحمة الله تعالى عليه وقد كان شافعيًا - [00:01:36](#)

وما عمل من اعمال جليلة وما قدم من خدمات سديدة لهذه الامة واليوم اذكر لكم هذا الوزير الحنبلي ذاك شافعي وهذا حنبلي ذاك وزر للسلاجقة وهذا وزر لبني العباس فقد كان وزيرا للخليفة وذاك كان وزيرا للسلاطين السلاجقة الذين كانوا مستولين على الخلافة - [00:01:54](#)

العباسية وكان الامر والحل والعقد بأيديهم اذا هذاك كان ذاك كان وزيرا للسلاجقة وهذا وزير لبني العباس انفسهم. فقد وزر للمقتفي لامر الله ثم بالله وزر لي خليفتين عباسيين الوزير قيل - [00:02:23](#)

هو مشتق من الوزر وهو الثقل ذاك ان الوزير يحمل الثقل عن الخليفة والامير والملك والسلطان. الوزير وقيل انه مشتق القول الاول من الوزر وهو الثقل القول الاخر انه اشتق من الوزر وهو الملجأ. ذاك ان الخليفة والملك والامير والسلطان يلجأ الى الوزير - [00:02:50](#)

في حل المشكلات التي تطرأ عليه. والامور التي يريد تنفيذها. اذا اما من الوزر او الثقل او الوزر وهو وقيل انها ليست كلمة عربية انما كلمة فارسية ثم عربت والله اعلم بما كان لكن هذا شرح لكلمة الوزير ومعنى كلمة الوزير - [00:03:25](#)

ولم يكن هنالك في صدر الاسلام وزير بمعنى وزير مفوض مكلف منصب رسمي لم يكن. انما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وزيره ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما - [00:03:46](#)

ولما توفي النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وتولى الخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان وزير عمر كما لا يخفى كان وزير عمر ان لم يكن منصبا رسميا لكن مشهور انه كان هو الوزير. ولما تولى عمر رضي - [00:04:06](#)

الله عنه كان له عدة اشخاص يلجأ اليهم هم بمعنى الوزراء او في حكم الوزراء. فكان يلجأ لعلي رضي الله عنه ولعثمان رضي الله عنه ولي عبدالرحمن بن عوف ومجموعة من فضلاء وكبار الصحابة رضي الله عنهم. الى ذلك العهد لم يكن هناك - [00:04:26](#)

وزراء عهد الراشدين وعهد بني امية. هناك وزراء بالمعنى المعروف للوزارة كان هنالك وزير مشهور اسمه رجاء ابن حيوة كان وزيرا لسليمان ابن عبدالملك ومن اعظم حسنات رجاء توليته او توليته عمر بن عبدالعزيز او الاشارة بالتولية. تولية عمر بن عبدالعزيز - [00:04:46](#)

ذلك لسليمان رحمة الله تعالى عليهم جميعا. حسن لسليمان ان يولي من بعد عمر بن عبدالعزيز. فلم يولي ولده لم يولي ولده لانه كان بعيدا غائبا والولد الاخر كان صغيرا. فاشار عليه بتولية عمر. وكان ذلك من اعظم حسنات هذا الوزير رجاء ابن حيوة وكان -

00:05:10

منير معروفا مشهورا عالما كبيرا هذا كان وزيرا. لكن الى ذلك العهد عهد بني امية لم يكن هنالك المنصب واضحا في تولي الوزير. كان بعد ذلك اول الوزير رسمي ظهر عهد اليه بتمشية وتنفيذ الامور هو اه سلمة ابن - 00:05:30

قال وابو سلمة ابن الخلال في زمن ابي جعفر السفاح اول خليفة عباسي لم تطل مدته شهور ثم تولى اه في زمانه اه ابو سلمة ابن خلال وكان وزيرا ضابطا الامور شديدا. لكن يقول المختفي - 00:05:54

الى امر الله ما وزر لبني العباس مثل يحيى بن هبيرة. كان اعظم وزير لبني العباس رحمة الله تعالى عليه والوزير او الوزارة قسمان وزارة تفويت ووزارة تنفيذ. وزارة التنفيذ هي ان يأتي - 00:06:14

خليفة او الملك والامير او السلطان فيقول الوزير افعل كذا ولا تفعل كذا اجتنب كذا ولي فلانا اعطي مالا فلان يعني كأنه منفذ للامور منصرف للامور فقط. وليس هو المفوض بالامور. اما المفوض فهو يسمى وزارة التفويض. ان يأتي الخليفة والامير او السلطان الى

00:06:34 - رجل

فيفوض اليه امور الدولة جميعها. يفوضها اليه. يقول له عليك بتولية من شئت وعزل من شئت وافعل ما شئت بدون رقيب ولا مراجع ولا ولا كما كانوا يقولون في عهدهم بالوزارة - 00:07:01

فهذا يسمى وزارة التفويض وصاحبها يكون شبه ملك. شبه ملك وهذا ما كان عليه نظام الملك رحمة الله تعالى عليه وما كان عليه بدرجة اقل عون الدين ابن هبيرة الوزير الحنبلي رحمة الله تعالى عليهم جميعا. اذا وزارة التفويض ووزارة التنفيذ - 00:07:19
ولم يكن الوزير كما نعرف اليوم من حال الوزراء بل كان اشبه برئيس الوزراء او الصدر الاعظم. يعني كان ثاني رجل في الدولة مباشرة بعد او السلطان هذا هو الوزير. يعني اشبه بما يسمى اليوم برئيس الوزراء او ما كان يسمى في الدولة العثمانية بالصدر الاعظم. الصدر الاعظم الذي - 00:07:39

الامور ويصرف الامور وهذا هو الوزير في زمانه. ولم تكن تتعدد الوزارة. وقد كان واحد لواحد فقط واحد هو الذي يتولى الامور. لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء حاجة لتلبية وزير. لان الدولة كانت صغيرة رقعته - 00:07:59
محدودة مساحتها فلم يكن هنالك حاجة. فلما توسعت الدولة ظهرت الحاجة فعلا لان يساعد الخليفة رجل او مجموعة رجال هذا الرجل العظيم في الحقيقة العادل الذي ما سمع او ما وزر لبني العباس مثله وما سمع بمثله في الوزارة - 00:08:19
صار تسعة وتسعين واربع مئة يعني بعد وفاة نظام الملك بسنوات فكان الله تعالى عوض الامة عن نظام الملك بابن هبيرة وكان اعظم وزراء الاسلام واحسن وزراء الاسلام رضي الله تعالى عنهما. وحجة الله تعالى على الوزراء من بعدهما آآ الذين او الذين نعم -

00:08:40

بعدهما رحمة الله تعالى على الجميع نشأ قلت لكم في خير وستر وصيام. ودرس القرآن ودرس العربية وقرأ الفقه على علماء الحنابلة واخذ الادب واخذ التأله والتعبد عن شيخ له يسمى يحيى ابن محمد الزبيدي. والزبيد موضع باليمن مشهور. لكن لا اعلم هل هذا رجل ينتسب - 00:09:02

هذا الموضوع او لغيره لكن هكذا اسمه كان رجلا متألها عابدا زاهدا استفاد ابن هبيرة كثيرا بملازمته وهو شاب صغير فكان هذا الزبيدي يأتي لاسواق بغداد على جمل. وعليه قميص قطن خام يعني ما ذوق ولا - 00:09:32

كما هو يلبسه وعلى ابن هبيرة قميص مثله. وابن هبيرة يمسك يمسك بزمam الجمل. فيدخل هذا الرجل في اسواق بغداد ويعظ الناس. علامة بدء الوعظ ان يشير ابن هبيرة بمسبحته. ويقول بصوت مرتفع لا اله الا الله - 00:09:52

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. فيبدأ الزبيدي بعظ ثم

ينتقل في الاماكن وابن هبيرة يمسك بزمam جملة. هذه بدايات مع شيخه هذا الذي كان شهيرا - 00:10:12

قال له والتعبد واستفاد منه ابن هبيرة اي ما استفادة رحمة الله تعالى عليهما وكان فقير ذات اليد قليلة المال في بدء حياته حتى انه يحكي عن نفسه في زمن وزارته فيقول نزلت مرة الى الدجين اريد دخول الحمام يعني تركي - [00:10:32](#)
ليس معي رغيف حتى ادخل به الحمام. كان دخول الحمام برغيف. هذا على نظام المقايضة اذا ما كان عندك مال هات شيئا ما كان حتى عنده رغيف يدخل به الحمام من شدة فقره وان يحكي هذا في وزارته دين على تواضعه ودين على اخباته وشكره للنعمة لان بعض الناس اذا - [00:10:55](#)

تولى منصبا او اه حاز على نعمة فلا يعود يذكر ايام الفقر بل يغيظه ان تذكر امامه بل يعيبه ان يتذكره يذكره بها احد لكن هذا من تواضعه انه كان يذكر تلك الايام ويحمد الله تعالى على النعمة ان ما كان معه رغيف يدخل به الحمام حتى - [00:11:15](#)
مبتسم لكن شدة فقره هذا هذه ادته الى ان يفارق الدور ويدخل بغداد ايام شبابه وعمل في الاعمال السلطانية. يعني منفذا لبعض الاعمال الصغيرة. ثم تنبه المقتفي لامانته وعينه في خدمة اكبر وهي المخزن السلطاني - [00:11:35](#)
ثم ايضا تنبه بكفاءته اكثر فاستدعاه يوما الى داره وقلده الوزارة. وخرج بابهة عظيمة وخرج من مكان عند الخليفة معه بين يديه في شوارع بغداد وكانت تلك عادتهم في تولية الوزراء انذاك. وابتدأ في استلام الوزارة في ايام المقتفي لامر الله. الخليفة العباسي -

[00:12:01](#)

المشهور وكان هذا الرجل ابن هبيرة حسن السياسة يعني مثل نظام الملك كان سياسته حسنة مع الناس فادى به هذا الى ان يرسل نور الدين مرارا وكان نور الدين زنكي وسبق ان قدمت لكم حلقة وهو من اعظم سلاطين الاسلام - [00:12:26](#)
ومن اكبرهم قدرا ومن احسنهم فعلا رحمة الله تعالى عليه. محمود ابن زنكي كان يرأسه من اجل ان يقطع خلافة العبيدية المزعومة في مصر. ويدعون لبني العباس فيها. وكانت مراسلات كثيرة بين ابن هبيرة - [00:12:47](#)

طبعاً باسم الخليفة لكن الذي ابن هبيرة هو الذي يتولى الامر بالكامل. فكان يشجع نور الدين على قطع الخلافة العبيدية في مصر والدعاء لبني العباس الخطبة يعني علامة على تولي بني العباس زمام الامر في مصر عوضاً عن العبيديين الفاطميين - [00:13:07](#)
دعينا زورا انه من ال البيت وهم يلتزمون لرجل يهودي اسم ميمون القداح وهم سيرتهم سيئة جدا امثالهم مبتدع رافضي واسوأهم الحاكم الذي ادعى الالهية. وما بينهما طبقات من الفسق والفجور والادعاء والكذب والضلال والبهتان. واثروا - [00:13:27](#)
في مصر اي ما تأثيره استولوا عليها اكثر من قرنين من الزمان ونشروا فيها الرفض. ونشروا الدعاة الرافضة كما ذكرت لكم في حلقة نظام الملك. في العالم اسلامي حتى قطع الله تعالى دابر تلك الدولة على يد نور الدين ونائبه في مصر صلاح الدين الايوبي وكان ذلك باشارة الوزير المظفر - [00:13:47](#)

حقا اه عون الدين ابن هبيرة. فهذه كانت اه من الاعمال الجليلة له. رحمة الله تعالى عليه. ومن الاعمال ايضا ان انه استطاع ان يحجم سلاطين السلاجقة الذين كانوا قد ظلموا واساءوا لخلافة العباسية. قلت لكم ان الخلافة كانت - [00:14:07](#)
سورة في يد السلاجق ولكن كانت في يد من؟ يد سلاطين العادنين مثل الب ارسنال وملك شاه وغيره. فلما ذهب تلك الطبقة وجاءت طبقة اخرى مثل السلطان مسعود وغيره الذين تعدوا على مقام الخلافة واساءوا - [00:14:27](#)

فان المقتفي لامر الله جاء بابن هبيرة وقال له يجب ان نخرج لحرب السلطان مسعود. فانه قد اساء وفعل وفعل. ومن حسن سياسة ابن هبيرة انه نظر في امر الخلافة العباسية فوجدها لا تقوى على مقارعة السلاجق. فقال له امهلني شهرا. ادعو على هذا السلطان -

[00:14:43](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا كيف الاستنباط الحسن دعا على رعن وذكوان شهرا ورعل وذكوان هم الذين تولوا قتل آآ الصحابة السبعين رضي الله عنهم في بئر معونة الشهداء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد - [00:15:04](#)
امر ديني فقتلوا في الطريق كما هو مشهور وتولى كبر هذه المقتلة الشنيعة رعم وثكوان. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم يقنت عليهم. قال ابن هبيرة وهذه من كرامات ابن هبيرة ومن حسن سياسته. قال بقيت كل ليلة في السحر. اسمعوا يا اخوة هذا

الوقت الرائع - [00:15:24](#)

الجليل الذي للأسف يفوتنا كثيرا او دائما بحسب احوالنا نسأل الله تعالى السلام يعني يفوتنا وقت السحر قبل الفجر سدس للآخر يعني لو قسمنا الليل من المغرب الى الفجر ستة اقسام - [00:15:44](#)

فان القسم السادس والاخير هو السحر. فمن استطاع ان يقوم في هذا الوقت ويدعو ويستغفر و يسأل الله تعالى فقد جاء بشيء يفوتنا للأسف هذا الوقت الفاضل قال فقام شهرا في السحر يدعو الله تعالى على هذا السلطان السجوقي سلطان مسعود - [00:15:59](#)

فلما كان تمام الشهر لم يزد ليلة ولم ينقص ليلة مات سلطان. سبحان الله العظيم. تمام الشهر لم ينقص ليلة ولم يزد ليلى. مات

السلطان وعد ذلك من كراماته رحمة الله تعالى عليه. فانه كان صاحب كرامات كما سيأتي - [00:16:19](#)

اذا صاحب سياسة حسنة مع الملوك والسلطين ومع الدول المجاورة واستطاع ان يقوم باعباء الخلافة العباسية وكان عادلا يحب

العدل ويبغض الجور والظلم وينفر منه ويحاول قطع دابره من ذلك انه كان يتحدث عن الحبس - [00:16:38](#)

هو كان عالما كبيرا عالم ولا بد ان اقدم بذكر علمه لانه سينبني عليه قصة الحبس وغيره. عالم اثر قح واثري ان يتبع الاثار وعقيدته

سلفية صافية ويتبع الاثار وكان قد الف عدة كتب وانواع للأسف بعد موته لما بيعت كتبه جاء احد الحساد فاشتراها ثم - [00:17:01](#)

غسلها نسأل الله السلامة. كيف الحسد يفعل بالناس؟ لما مات بيعت كتبه. فجاء احد الحساد واشتراها ثم غسلها. كيف غسلها يعني

عليه المال لانها حبر صب عليها الماء ذهبت لذلك نفهم ان اليوم اكثر كتبية غير موجودة وبقي من كتابه العظيم الافصح - [00:17:27](#)

عن معاني الصحاح بقي منهم مجلدان مطبوعان اليوم وبقي شيء مخطوط يسير واغلب الباقي ذهب وزال بسبب فعل ذلك الحاسد

نسأل الله السلامة ثم ما كان من امر التتار بعد موته بقليل. رحمة الله تعالى عليه فانه قد مات سنة ستين وخمس مئة. والتتار جاءوا -

[00:17:46](#)

بعد ذلك بقرن ونيف يعني قرن وبضع سنوات بعد موته رحمة الله تعالى عليه. كان عالما الف كتابا في النحو واوعز الى ابن الخشاب

نحويه مشهور لشرحه فشرحه شرحه في اربعة مجلدات واثنى عليه جدا اختصر اصلاح - [00:18:06](#)

لابن السكيت اصلاح المنطقة لاصلاح اللسان. لابن السكيت واختصارا حسنا. كان يثني عليه ابن خشاب جدا ويعظمه جدا باختصار

والف كتابه العظيم الافصح عن معاني الصحاح ذاك انه اتى على البخاري ومسلم شرحا شرح صحيح البخاري ومسلم. واجتهد في

ذلك في ايام - [00:18:28](#)

وزارته اسمعوا يا من تقولون ليس عندنا وقت مشغولون فنأدى وزير بني العباس قد الف هذا الكتاب العظيم وزارته كان يقتطع من

اوقاته الثمينة اوقاتا من اجل ان يؤلف هذا الكتاب الجليل افصاحا عن الصحاح - [00:18:53](#)

والافصاح من اجل كتب واحسنها قدرا حتى انه كلفه حتى يؤلف هذا الكتاب ثلاثة عشر الف دينار ومئة الف دينار. مئة وثلاثة عشر

الف دينار كلفه جمع هذا الكتاب وهو مبلغ هائل - [00:19:11](#)

بكل المقاييس يعادل اليوم في القيمة الشرائية قرابة مئة مليون ريال تقريبا. لان المئة وثلاثة عشر الف دينار دنانير ذهبية دنانير ذهبية

الدينار كان اثني عشر درهما فضة وكانت الشاة تباع بثلاثة دراهم. فلك اذا ان تعلم كم مقدار المئة وثلاثة عشر الف دينار هذه؟ مقدار

هائل - [00:19:30](#)

وكبير جدا فكان رحمة الله تعالى عليه قد تعب في جمع هذا الكتاب جدا وجمع لهم فقهاء الانصار وفقهاء المذاهب لما فرغ ليسمعوا

منه الكتاب واستنسخ بطلب من الملوك والامراء وامراء الدول وسلطينها - [00:20:00](#)

حتى ان نور الدين محمود الشهيد رحمة الله تعالى عليه ارسل يطلب نسخة نسخت له وارسلت الى نور الدين ونور الدين كما هو

معلوم حنفي لكن مع ذلك احتاج لهذا الكتاب الذي الفه اه ابن هبيرة والكتاب رائع جليل وكان - [00:20:21](#)

يحفظون منه ويعيدونه في المجالس الطلاب ويلقونه على مسامع الطلاب اذا كانوا يعنون بهذا الكتاب جدا اسف الكتاب ذهب اكثرنا

يبقى منه الا مجلدان فقط فلما جاء على قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فعمل على ذكر جميع ما

اتفق عليه - [00:20:41](#)

الاربع مذاهب الاربعة وما اختلفوا فيه وسرده وسارت معنى الفقه فكان كتابا حافلا جليلا عظيما. آآ وكان عالما كما قلت لكم يقرأ

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه كل يوم بعد العصر كل يوم يقرأ الحديث عنده وكان قد جمع - 00:21:04
فقهاء الامصار وبالغ في اكرامهم. حتى انه قد اتى بفضله مالكي اسمه ابو محمد الاشتهر وله قصة ستأتي ان شاء الله تعالى من عند
نور الدين زكي. رحمة الله تعالى عليه استقدمه من عند نور الدين من حلب - 00:21:24
واكرمه جدا واغدق عليه العطايا والهبات. وكان يفعل ذلك بفقهائ المذاهب فكان مجلسه غاصا بفقهائ المذاهب والعلماء وهكذا الكبراء
ينبغي ان يقربوا اليهم العلماء فان احسن ما يكون الكبير اذا رسم جسمه بالعلماء والفقهائ - 00:21:40
وعلى الرأي والمشورة واهل الصلاح والخير هذا علامة عناية الله تعالى باولئك رحمة الله تعالى عليهم جميعا. طيب اذا كان عالما
ومؤلف كتب وباحثا وكان يكتب في الآثار ويكتب في الاخبار الى اخره - 00:22:00
فكان في خلال اثناء ما كتابته تعرض لقضية الحبس فقال لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له حبس ولم يؤثر في زمان
الخلفاء الراشدين وكان لهم حبس. انما كان الغريمان يتلازمان - 00:22:18
حتى يقضي الواحد منهما حقه من الآخر. اما حبس لا قال واما الحبس الذي على صورته في زماننا فهو قطعاً ليس من الاسلام. فان
العدد الكبير يجمع في مكان ضيق - 00:22:36
اذونا بحره وبرده ولا يمكنهم الوضوء والصلاة وانا اجتهد في التخلص من ذلك ان شاء الله تعالى لكن دونه عوائد الناس وما اعتادوا.
يعني يقول انا ساجتهد في ازالة هذا الحبس. اذا من عدله انه كان يقول ان الحبس الذي كان في زمانه - 00:22:53
شرعي وهو يجتهد في ازالة ذلك ويسأل الله تعالى التوفيق فيه وآ كان من عدله رحمة الله تعالى عليه انه يرفع القضايا والقصص
يعني نسميها اليوم العرائض يرفعها الى الخليفة ولا يحجب شيئا منها. ويسارع برفعها ولا ينسى شيئا منها. حتى ان نقيب الطالبين
نقيب نقباء - 00:23:13
الاشراف يعني نقيب الاشراف جاء اليه برقعة وطلب منه ان يرفعها الى الخليفة فقال له بالله اذا كلمت الخليفة اذا رآها الخليفة اه
راجعه ولا تهمل ولا تهمل تلك ان تكلمه في - 00:23:40
فابتسم ابن هبيرة وقال والله يا مولانا ما نسيت رقعة قط ولا اهملت رقعة قط جائتني. من اي كان فما بالك بنقيب نقباء الطالبين
الظاهر الحسيني كان في زمانه فقال كيف اهمل رقعتك اذا؟ هذا معنى كلامه. اه كان يحذر من الظلم الى اخر - 00:23:57
صفاته الحميدة رحمة الله تعالى عليه من تحريره للعدل وورعه ان هذا الفقيه المالكي ابو محمد الاشتهر جرت واقعة في زمانه في
مجلسه. في يوم من الايام والمجلس فيه فقهائ المذاهب. ذكر ابن هبيرة مسألة للامام - 00:24:21
احمد مفردة اي ان ليست عند باقي المذاهب. اختص بها الامام احمد وباقي المذاهب على خلافها. فقال ابو محمد اشتري قال هنالك
رواية عن مالك توافق ما عند احمد. فقال واين هي؟ وفقهائ المذاهب حاضرون اذا كانت عند احد فيقول - 00:24:42
فما قال احد منهم شيئا فاحضر الكتب فوجدوا ان فعلا تفرد بها احمد فاصر ابو محمد الاشتهر على انها موجودة رواية عن عن مالك.
فلما طالبوا بها لم يأتي بها ثم اصر - 00:25:03
فغضب ابن هبيرة وقال له قولة صعبة قال له ابهيمة انت؟ ابهيمة انت فان الفقهائ المذاهب كلهم يخالفونك واحضرت لك الكتب ومع
ذلك تصر ثم لما كان المجلس في الاسبوع المقبل - 00:25:16
كان له اه قارئ يدعى ابن شافع ابن شافع فنأدى قارئ يقرأ الحديث والمسائل بين يديه فاخذ القارئ في القراءة فاشار اليه ان قف ثم
قال قد جرى من الفقيه الكبير ابو محمد الاشتهر المالكي آ جرى منه في المجلس الماضي خلاف ما كان ينبغي ان - 00:25:34
به من الادب وعدم الانحراف عن نهج النظر. وقد قلت له قولة ما كان ينبغي لي ان اقولها. وانا اطلب منه ان يعيد ما قلته في يقولوا
في يعني يقول له كما قال فيه. فتأثر الناس وصاحوا قال لابد من القصص - 00:25:56
والفقهائ حاضرون فبعضهم الذي كان في المجلس بكى وقال يا مولانا يعني الرجل لا يريد قصاصا فاصر ابن هبيرة كان رجل مدرس
في النظامية نظامية بغداد اسمه يوسف الدمشقي. قال يا مولانا ان كان ولا بد - 00:26:20
والرجل يرفض القصص في الفداء الفداء. قال الحكم له فقال ابو محمد الاشتهر؟ قالوا اي حكم لي بعد الذي اكرمتني فيه؟ قال لابد

قال فقد كنت لما كنت في الشام قد كانت لي بقية من دين كانت علي قال اعطوه مئة دينار آآ هذه - [00:26:37](#)
ببراءة ذمته ومئة دينار اخرى ببراءة ذمتي. هكذا كانت نفسه حساسة ان اساء الى احد يسارع بطلب العفو او القصاص او المسامحة
رحمة الله تعالى عليه. اما عفوه وقصص عفوه فعجيبة. ان تصدر من مثله - [00:26:58](#)

في الحقيقة من نفسية هذا الرجل مثال مثال او اكثر من مثال اعطيكم دخل عليه رجل معه خصوم يجرونه. قالوا هذا قتل اخانا قال
احقا كان هذا قال نعم جرى بيني وبينه كلام - [00:27:18](#)

فقتلته يعني غاظه فقتله قالوا له قد اقر بين يديك بالقتل فسلمه الينا حتى نقتله هذا الاصل ان يسلم الى اولياء القتل يقتلوه. فقال
لهم اه اتبيعونه قالوا اه قال اعطيكم فيه ست مئة دينار ست مئة دينار ذهباً وتتركونه قبلوا الفدية - [00:27:38](#)

وتركوه ثم اعطاه خمسين دينارا اخرى لهذا الرجل خمسين دينار فالتفت من حوله من العلماء والفقهاء والكبراء فقالوا لقد احسنت
كثيرا الى هذا الرجل قال لهم اتعلمون اني لا ابصر الا بعين واحدة؟ قالوا معاذ الله ما ندري. قال نعم والله اني لا ابصر الا بعين واحدة.

وتعلمون السبب؟ قالوا ما نعمل - [00:28:06](#)
قال ان هذا الرجل اسمعوا يا اخوة ان هذا الرجل كنت يوما في الدور قرية التي كان منها هو. واقرأ الفقه على الارض فجاء هذا الرجل

ومعه سلة فاكهة سلة من الفاكهة - [00:28:31](#)
فقال احمل هذه معي فقال ابن هبيرة ليس هذا من شغلي. فابحث عن رجل اخر فشاتمني ولكمني على عيني فعضبها هذا الرجل الذي

جاء به لكمني على عيني فعضبها ومشى وما رأيته الا الان. فاحببت - [00:28:50](#)
ان اعفو عنه واحسن اليه عند المقدرة قال ايش رأيكم؟ ها؟ اخلاق ذهبية جدا. ولا يمكن لاحد ان يسلك هذا السلوك الا على وجه

الندور يعني ووجه القلة جدا هذا الرجل يعني اذهب احدي عيني ولم يخبر بها احدا الموطن العظيمة انه ليس احد يعلم ان ابن هبيرة -
[00:29:13](#)

ما يرى الا بعين واحدة. وليس احد يعلم هذه الحالة الا انها بسبب ذلك الرجل. ثم اكرمه هذا الاكرام العجيب وانقذه من القتل واعطاه
مكافأة بعد هذا كله حتى يكتب في العافين عند المقدرة. والكاظمين الغيظ. الله اكبر. وقصة اخرى تدل على عفو عجب ايضا -

[00:29:37](#)
دخل عليه رجل تركي فقال لحاجبه الم اقل لك ان هذا تعطيه عشرين دينارا وتصرفه وتقول له لا يعود فقال له قال قد قلت له عاد.

قال اعط عشرين دينارا اخرى واصرفه وقل له لا يعود الينا ابدا. ثم التفت الى الجماعة وقال - [00:29:59](#)
اتعجبون من هذا الصينية؟ قالوا نعم. قال فان هذا الرجل وانا شاب قد قتل قتيل في ناحيتنا فجاء هذا التركي مرسل يعني من قبل

السلطة. فجمع مشايخ القرى التي قتل فيها القتيل. واخذني معهم - [00:30:20](#)
طريق ضيق علينا جدا واخذ من كل واحد من هؤلاء المشايخ فدية وتركه وقال ما معك؟ فقلت ليس معي شيء فانتهرني وذهبت قال

في الطريق معه انا طلبت منه ان اصلي الفرض طريق طويل وانا مقيد معه في الطريق وامشي - [00:30:40](#)
فنهروني وضربني على رأسي مقارع كثيرة. طيب ضربا على رأسي مقارع كثيرة ونهرا. فانا ابغضه في الله لانه منعني من الصلاة منعني

من الصلاة. فلذلك كان هذا سبب معاملتي معه. ثم بعد ذلك ادخله واجرى عليه - [00:31:00](#)
ورفق به او رفق به رحمة الله تعالى عليه. يعني عنده العفو هذا سجية عجيبة وطريقة عجيبة في العفو. وقصص اخرى ايضا في

العفو لا يسع الوقت لذكرها تدل على نفسية رائعة جليلة تتطلع الى ما عند الله تعالى لان الانسان اخوة اذا ملك هذه النفسية نفسية
العفو - [00:31:20](#)

يرتاح كثيرا في حياته لا يحمل الحقد لا يحمل الغضب ولا الحسد العفو وخاصة عند المقدرة صفة جليلة نوه الله تعالى بها في كتابه
وذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه. اما صبره فقد كان شيئا عظيما. الجماعة مجتمعون في مجلسه والحديث -

[00:31:40](#)
يقرأ بعد العصر كالعادة فاذا بهم يسمعون صوت صياح عجيب بشع منكر يتزايد من خلف الستر يعني عند الحريم وهو الجماعة

انزعجوا وهو لم يتغير. وكان ابن شافع هذا يقرأ الحديث. ثم لما فرغ من سند الحديث - [00:32:00](#)

قال ومثته والحديث عليه قال على رسلكم ابقوا يعني في مكان على رسلكم يعني ابقوا في مكانكم ثم ذهب الى الستر وعاد فقالوا بالله يا مولانا ماذا جرى؟ قال حتى نفرغ مجلس الحديث. حتى نفرغ من مجلس الحديث - [00:32:23](#)

فقرأ الحديث كالعادة. حين ان اوشكت الشمس على الغروب. ثم قالوا له بعد فراغ المجلس ما الذي جرى؟ يعني الصباح كان منكرا ومزعج قال دخلت اليهم فاذا بابن لي صغير قد مات. وهذا صياح عليه. فلم اشأ ان اقطع - [00:32:42](#)

الحديث حتى ينتهي. اسمعوا كيف العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعناية مجالس العلم. ابن صغير قد مات والصباح عليه عاد ليسكتهم قال وما تركتكم الا من اجل القيام بفريضة النهي عن المنكر منكر الصباح - [00:33:02](#)

على الميت واذا لم اكن اقم من المجلس. لم اكن لاقوم من المجلس الا لينكر على هؤلاء صياحهم على الميت فانكرت عليهم وعدت اليهم كيف رأيتكم كيف الصبر العجيب ابن له يموت فيقوم ينكر على اهله ثم يصبر حتى فراغ المجلس ثم يقوم بعد ذلك - [00:33:22](#) يتولى شؤون ابنه الميت. هذا يدل على تعظيم للعلم الكبير ورائع وجليل. كان في مجلس آآ عزاء تظهر ابن المكتفي. ابن المكتفي وهو جالس ومعه الناس فاذا بحية عظيمة تنزل من السقف. فهبطت على كمة قالوا ما بقي احد من الناس الا قام خرج او تحرك -

[00:33:42](#)

مجلسه خوفا من حية طبعاً قال الا هو فلم يتحرك ولم يتغير. فلما نزلت الحية على الارض قام الغلمان بتعقبها وقتلها. صبر وشجاعة قوة واقدام رحمة الله تعالى. صفات عجيبة تؤلف نفسية عجيبة هكذا كان رحمة الله تعالى عليه - [00:34:08](#)

وكان صاحب نظر وفراصة وكان صاحب كرامات. والكرامات يكرم الله تعالى بها من شاء من عباده. لكن لانه كان صاحب تأله وتعبد وصاحب سنة. قلت لكم ان كان صاحب سنة كان يدخل السوق مع شيخه. واعتاد هذا فكان وهو وزير يدخل السوق - [00:34:28](#)

ويرفع صوته الى دعاء السوق مشهور لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بيد الخير وهو على كل شيء فدعاء دخول السوق معروف. فكان ينادي به على رؤوس الناس. وكان صاحب آآ نظرة - [00:34:48](#)

سليمة في مسائل الصفات. يعني عقيدته صافية في مسائل الصفات. كان يقول امروها كما جاءت. لا تحملوا على الحقيقة ولا على المجاز يقول لان حملها على الحقيقة تشبيه وحملها على المجاز تعطيل - [00:35:08](#)

وهذه يعرفها طلبة العلم يعني مسألة خاصة يعرفها طلبة العلم لكن كان يذهب فيها الى ما كان عليه السلف رحمة الله تعالى عليهم ويقول كما جاءت لا تتكلم فيها يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا يتنزل كيف يتنزل؟ ما لنا ان نتحدث فيها؟ عقولنا لا تستسيغ هذا ولا - [00:35:25](#)

نستطيعه اصلاً ما لن تسكت عنه. نسكت عنه. آآ يكشف ربنا عن ساقية يوم القيامة. كيف يحصل هذا المدد؟ اذا نسكت عن هذا كله ونقول قل سمعنا واطعنا نمرها كما جاءت نؤمن بها كما جاءت بغير تكليف لا نقول كيف ولا تعطيل لا نعطلها بل نؤمن بها وهذا مذهب السلف - [00:35:45](#)

وكان يقوم به وبراہ رحمة الله تعالى عليه ونتيجة لهذا التألق والتعبد والاتصال القوي صلة قوية بالله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب خدمة الاسلام اكرمه الله تعالى بكرامته على انه مات وعمره احدى وستون سنة رحمة الله تعالى عليه. لكن ظهر منه كرامات عديدة. فمن ذلك كان يتحدث عن لجنة - [00:36:05](#)

القدر فيقول مذهبي انها تنتقل في ليالي الوتر خاصة في العشر الاواخر. وان كان طبعاً ابي بن كعب ايها الاخوة والاخوات كان يقسم كما في صحيح مسلم انها في ليلة السابع والعشرين وهذا مذهب جماعة من العلماء يذهبون الى انها ليلة انها ليلة السابع والعشرين من رمضان - [00:36:30](#)

مذاهب مذاهب بعض العلماء على انها تنتقل في الافراد من ليالي العشر. يعني في الوتر من ليالي العشر قال وقد اخبرني المقتفي لامر الله انه رآها في ليلة السابع والعشرين - [00:36:56](#)

واخبرني احد الصالحين نرى في ليلة السابع والعشرين قال اما انا فكنت في ليلة الحادي والعشرين من رمضان وكانت ليلة جمعة كنت

اقف في السحر ادعو الله تعالى بعد التهجد يعني يدعو الله تعالى. قال فنظرت - 00:37:12

فاذا بباب مربع على يمين القبلة. مفتوح باب مربع على يمين القبلة مفتوح. بالنسبة لبغداد اين تكون القبلة؟ جنوبية طبعاً. قال فقدرت هكذا تقدير بيني وبين نفسي انه على حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الباب هذا مفتوح على - 00:37:31
حجرة قال فبقي الباب مفتوحاً وأنا انظر اليه قدر قراءتي مئة آية. قدر قراءتي مئة آية من القرآن. لانه ما كان عندهم ساعة يقدرّون بقراءة الآيات فيقول باب ظل مفتوحاً - 00:37:51

قدر قراءة مئة آية ثم التفت الى ناحية الشرق حتى انظر الى الفجر هل طلع او لا قال فاذا بالفجر قد طلع فنظرت فاذا بالباب قد اختفى فان يرى ليلة القدر هذه كرامة لا شك. وقد رأها جماعة من العلماء وحدثكم قبل ذلك في سيرة النووي انه - 00:38:09
كان وعمره سبع سنوات او ثمان سنوات نسيت العمر بالضبط لكنه كان في هذه الحدود سبع او ثمان سنوات كان نائماً مع امه وابيه واخوته في غرفته والدار كانت صغيرة قال فاستيقظت في ليلة السابع والعشرين فقلت يا ابي ما هذا النور - 00:38:31
والذي ملأ الدار قال فاستيقظ ابي واستيقظ اهله جميعهم فلم يروا شيئاً. سبحان الله العظيم. ما رأينا هذا الطفل الصغير سبع سنوات النووي فكانت ليلة السابع والعشرين. فليلة القدر قد تظهر لبعض الصالحين بآمارات وعلامات كما ورد في السنة وكما يعني بعض الناس يرى اموراً - 00:38:49

من اكرام الله تعالى له اكرام الله له وكان ايضاً بسبب صلاحه قد اكرمه الله تعالى بكرامة لطيفة كان قد ذهب الى الدور من لقاء احد المشايخ من اجل قضية. قال فتأخر علي فاضطرت ان انام على سطح منزله - 00:39:10
وانتظره وفي الليل جماعة من السفهاء في تحت البيت يتعاقرون او يعقرون يعاقرون الخمر ويتكلمون بكلام سفيه بذيء. فقلت من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم يشربون الخمر يتحدثون بكلام سفيه بذيء قلت والله لا ابيت معهم تلك الليلة ابداً ابداً. اخاف ان يحصل في القرية خسف - 00:39:30

او يحصل فيها خصم معنوي كيف قسطه المعنوي؟ قال يخسر والله معنوي يعني يخسف الله بقلوبهم فلا تعود تعي ولا تعود كذا ويخسف بقلوب من معه ممن يرضى عن فعلهم والله لا ابيت تلك الليلة - 00:39:56
في القرية فخرج ثم لما في مرة من المرات كان هو والمختفي لامر الله رجع رجع من حصار للتكريت في العراق فمر على القرية فقال المقتفي له هذه قرية لمن - 00:40:08
قال الوكلاء اجلهم الله اين لوكلاء الخليفة؟ قال فانها اجدر ان تكون لك. فان اقرب لموضعك فتقدم لعمالك بالتصرف فيها فتعجب ابن هبيرة وقال له والله يا مولانا لقد جرى كذا وكذا وكذا في هذه القرية - 00:40:26
قبل ذلك وكان من من طاعته لله تعالى ومغادرته تلك القرية ان جعل الله تعالى له خراجها بالكامل. وجعلت له بالكامل هبة من الخليفة. فهذا عجيب في الحقيقة ومن كراماته ايضاً - 00:40:44

قال صليت العشاء صليت العشاء ثم رأيت اردت ان اتنفل فعلمت او كنت اعلم ان يسن ان يتنفل الانسان في غير موضع الفرد. فرأيت ان اذهب الى بيتي واتنفل فتنفلت صليت ركعتين ثم سألت الله تعالى في المنام ان اراه - 00:41:01
وهذا مذهب سائغ يعني يرى الانسان نورا او شيء مثل هذا. قال فتمت تلك الليلة فرأيت الحق جل جلاله في منامي. رأيت الحق جل جلاله في منامه فكان ذلك ببركة متابعتي للسنة. بركة متابعتي للسنة. وهكذا كان له حكايات مثل هذه - 00:41:21
رقيقة في الكرامات وله يعني تصرفات اخرى وكرامات اخرى رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه وآ كان رحمة الله تعالى عليه قد اه في اواخر ايامه كان يندم كثيراً على ما دخل فيه سبحان الله اسمعوا يا ارباب الوظائف - 00:41:41
وخاص كبراء منهم يعني الذين يلون مسؤولية الخلق والعباد لان اصعب انواع الوظائف التي تتولى فيها مسؤولية الخلق سواء كانت صغيرة او كبيرة يعني موظف صغير جداً في البلدية او الصحة - 00:42:03

ربما يكون اعظم عند الله مسؤولية من من وزير في وزارة ليس فيها مسؤولية كبيرة لكن هذا الموظف الصغير الذي يأتيه مئات المراجعين كل يوم ربما يكون اعظم وزراً وثقلاً ومسؤولية من وزير كبير. فانتبهوا يا ارباب الوظائف. هذا رجل في اخر ايامه -

كان قد ندم كثيرا على ما دخل فيه من اعمال الوزارة. هذا على عدله وتحريره العدل وتحريره الصدق بعدي عن الظلم ونفوره منه وتقريب العلماء والصلحاء في ولايته واصلاحه خلافة بني العباس حتى ان الذهبي - [00:42:37](#)

رحمة الله تعالى عليه يقول شكره الخاص والعام من الناس شكره الخاص والعام من الناس وعمل اعمالا جليلة في وزارته مع ذلك ندم على ما كان منه من دخول في الوزارة. وصار يتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى - [00:42:57](#)

الشهادة بصدق رحمة الله تعالى عليه فقام ليلة وهو كان ما به قلبه يقولون يعني ما به مرض فقام ليلة فقاء اكرمكم الله فحضر طبيبه فسقاه شيئا فمات من صبح تلك الليلة. قيل ان طبيبه قد سقاه سما - [00:43:17](#)

حتى يتخلص يتخلص منه لان لانه كان رحمة الله تعالى عليه عادلا مقيما الشعائر بعيد متمسكا بالسنة مبعدا فربما يكونون قد قتلوه او اعز هذا الطبيب بتسميمه. والطبيب مات بعده بستة اشهر - [00:43:39](#)

واثر عن الطبيب انه قال سقيت فسقيت. سقيت فسقيت. والراجح كما رأى من رأى في خبر من رأى ابن هبيرة في غسله واثر السم ظاهرة عليه انه مات مسموما ومات شهيدا كما كان رئيسه الله تعالى - [00:43:58](#)

الشهادة بصدق رحمة الله تعالى عليه. كيف مات؟ قبل الفجر زاد عليه الالم والمرض. قام طلبوا وضوءا للصلاة و لما جاء للسجود اطلال في سجوده فقلبه فاذا هو قد مات في سجوده رحمة الله تعالى عليه. اشرف الميئات بعد الشهادة هذه الميئة ميئة - [00:44:16](#)

في هيئة السجود كما مات الشيخ عبد الحميد كشك رحمة الله تعالى عليه مات وهو ساجد. وهذه هيئة ملكية. هيئة ملكية رائعة طاهرة ان الملائكة هي تسجد وتديم السجود وملائكة تديم الركوع وملائكة كذا فهذا مات وهو ساجد في صلاة الصبح - [00:44:36](#)

رحمة الله تعالى عليه يعني ميئة رائعة جليلة سنة ستين وخمسائة. رحمة الله تعالى فيكم قد عاش احدى وستين سنة تقريبا رحمه الله تعالى. كان هذا اديبا صاحب كلمات ادبية رائعة. قلت ان قرأ الادب والنحو على العلماء واخذ عنه - [00:44:56](#)

وعنده البيت الذائع المشهور هو الوقت انفس ما عنيت بحفظه واره اسهل ما عليك هذا بيت مشهور جدا عند طلبة العلم والمشايخ وكذا ويصدرون به كتبهم هذا بيت لابن هبيرة. والوقت انفس ما عنيت بحفظه - [00:45:16](#)

واراه اسهل ما عليك يضيع. وكان يقول احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات نعم هذا مقطع رائع جدا وصحيح. احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات. يعني اذا اشتدت الشهوات اشتدت على الانسان فان عقله يصرع يتوقف - [00:45:36](#)

ترجيحه للمساائل يصبح مضطربا فليحذر الانسان من هذا كل الحذر لا يصل الى الدرجة ليتحكم فيها شهوته فيه الى هذه الحدة والى هذه الدرجة بل ينتبه وقبل ذلك يحكم عقله فيما يراه امامه ولا يحوج نفسه ان يصل الى هذه الدرجة - [00:46:02](#)

من الولوغ في مستنقع الشهوات. وكان يقول لاحد الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ما وجدت قوما مستترين بالمعاصي فلا تفضحهم واستر عليهم. وهذا مذهب صحيح فلا تفضحهم واستر عليهم. فاسمعوا هذا مهم فان - [00:46:22](#)

ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام. فان ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام. واولى بالاستر المعاصي. نعم لاننا نحن نعيب على الكفار شذوذهم ونعيب عليهم مخدرات ونعيب عليهم الفواحش. فاذا شاركناهم في هذا فاي - [00:46:42](#)

لفضيلة كانت لنا في الخلق والسلوك اذا. وهذا كلام رائع وجليل. وكان رحمة الله تعالى عليه لا يحابي احدا. ومن اعظم ذلك ان المستنجد كان ولي عهد قد ارسله معاملة - [00:47:02](#)

وكانت هذه المعاملة فيها شيء لا يرتضيه او علم انه لا يرضى ولا يشاء ولا يرضى. فقال للرسول ارجع برسالة المستنجد وقل له ان كان فيها شيء يخالف امير المؤمنين ونصحه وامره فانا لا ارضاه ولا اؤثره ولم افتح الرسالة ولم ادري ما - [00:47:15](#)

فليحتفظ بها ولا يرجعها اليه. الطريقة لبقة جدا ولطيفة جدا مع ولي العهد. قال ارجعي للرسول الذي جاء. قال ارجع اليه بالرسالة. وقل له ان كان ما في شيء يخالف امر امير المؤمنين ونصحه وطلبه فلا ترجع بالرسالة اليه. يعني باختصار فاني لن انفذه - [00:47:35](#)

ان انفذها فوجد المستنجد في نفسه شيئا من هذا ثم لما ولي دخل امر ابن هبيرة ان يأتي اليه لاجل مبايعة فابنه بينة توجس خوفا من

الموقف السابق فدخل ووصى بعد الوصية وكذا فدخل - 00:47:55

قال وتذكر يوم كذا وكذا؟ قال يا امير المؤمنين الم يكن هذا في مصلحة ابيك؟ ولم يكن هذا في مصلحة الخلافة؟ قال انظروا يا اخوة كيف الصدق والبقاء على الطاعة والبقاء على النصح لله تعالى ولائمة المسلمين كيف هو مفيد؟ قال يا امير المؤمنين -

00:48:16

تكن ذاك في مصلحة ابيك ومصلحة الخلافة قال صدقت وانت الوزير. قال الى متى؟ قال الى الموت قال اكتب لي ضمانا بذلك عن طريق كتب يكتبون له ضمانا بهذا. فخرج وهو مسرور رحمة الله تعالى عليه. يعني مسرور ان الصدق نجاه. وكأنه موقف - 00:48:36
الخلفاء لطيفة وطريفة موقف اخير وقت ما الوقت شارق على الانتهاء المستنجد آآ ارسل اليه يوما خلعا من حرير الملابس يلبسها من حرير. فقال رسول الله لا البسها ما البسها ابدًا لباسه حرام لا البسه - 00:48:54

وان كانت جميلة كنا البسها. فرجع الرسول ابن هبيرة بعد ان خرج رجع الرسول الى المستنجد فارسل اليه المستنجد فقال المستنجد قد علمت والله انه لا يلبسها لكن كانه اراد ان يختبره او شيء الله اعلم. فارسل اليه بدست ثياب يعني مثل نقول اليوم نحن آآ دولاب كامل من الثياب او خزانة - 00:49:15

من الثياب ارسلها له رحمة الله تعالى عليه ارسل له خزانة كاملة من الثياب وبلغه الرسول ما قاله المستنجد بنفسه انه قد قد عمت والله انه لا يلبسها. فقال كيف في نفسه يقول ابن هبيرة؟ قلت في نفسي كيف انت يا ابن هبيرة وطاعتك لله تعالى؟ فلو انك -

00:49:39

اذا اطعت الخليفة واخذت الثياب ولبستها كيف يكون كيف تكون في نظر الخليفة؟ وكيف تكون في نظر الله تعالى؟ فطاعة الله تعالى جلبت رضاء الله ورضاء الخليفة ايضا وجرت له مواقف مثل هذه تدل على تحريره وتمسكه الشديد بالسنة وآآ - 00:49:59
فاقه بفضل الله تعالى ورحمته. هذه سيرة وزير. سيرة عطرة. تركت منها اشياء للقراءة. احثكم على الرجوع. اعظم من كتب كتب عنه ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه في الذيل على طبقات الحنابلة ذكره في اربعين صفحة وذكر اقواله كلاما رائعا جدا وذكر -

00:50:19

اقوال ابن خلكان في وفيات الاعيان والذهبي في السير وفي تاريخ الاسلام ارجعوا خاصة لهذا الكتاب العظيم الذيل على طبقات الحنابلة ذكر سيرته وفي اربعين صفحة ارجعوا واقرأوا ما لم تسمعوا من سيرته فسيرته كلها عطرة جميلة تتعطر بها مجالس وتستنزل بها الرحمات اسأل الله - 00:50:39

على ان يلحقنا بهذا الرجل العظيم على احسن حال وان يغفر له وان يرفع درجته في عليين وان يوفقنا لسلوك طرائق الصالحين انه ولي ذلك والقادر قادر عليه والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:50:59